فمن سلك بدقته هذه المسالك فهو بعين ما اراد به
النجاة منه اول هالك واما من ذكره بالله وذكر الله فيه و
اكثر من ذكر الله في خلاله وتحفظ من افاته ومراه وحد الله
وقصد به وجه الله فانه له من افضل الطاعات واولى ما
انفقت فيه نفايس الاوقات فانه من ذكر الله فان ذكر
احكام الله من ذكر الله وقد جاء ذكر البيع والنكاح والطلاق
وغيرها من الاحكام في الايات في كتاب الله وتقرا جميعها
في الصلوة فيكون كلها صلاة لرجوعها الى ذكر الله والحضور
مع الله فما موجب القرب الا الحضور مع الله وما علة
البعد الا الغفلة عن الله وان كان في اعظم ابواب الدين فا
نظر الى بر الوالدين لعدم النية الصادقة لغلبة العادة فيه على العبادة و
فلله الحضور مع الله فيه قل ان يظهر اثره على القايم به و
تحصل له السعادة كما حصلت لاويس القرني سيد التابعين
وبالله التوفيق واما التصوف فانه يحتاج اليه لمعرفة
ما هو اجب من الاخلاص وتخليص العمل من الشوائب والاكدار

ولا

والاختصاص وتنزيه القلب من الخبائث الموبقة بالسير على
طريق الخواص فيه تصفية الاعمال وصفاء القلوب واستعدادها
لمنازله المعرفة بالله تعالى ومطالعة الغيوب فهو لعمري
مجمع صفوة الدين ومطلع اعمال المتقين ومنبع شراب
المعرفة وحميا اليقين فمن لم يذق فيه مذاقا ولم يكتسب
منه اخلاقا فقد خسر وان نال علم الاولين والاخرين لكنه
لحقايه قل ان يوقف عليه ولعزته يندر ان يتوصل اليه فكم ادعاه
من ليس من اهله وليس فيه على كثير بمجرد غروره وجهله و
لا يناله بالكسب الا الفذ النادر على يد الشيخ الكامل الماهر الا ان
مواهب الله لم تزل باهله نازلة ونفحات جوده على من
صحبهم وجالسهم واحبهم ابدا هاطلة ومطالعة كتبهم ومذاكرة
احوالهم وفضلهم ترياق مجرب لعلل القلوب وصحة التوبة
وغفران الذنوب ومجالستهم وتكثير سوادهم والاهتدا
بانوارهم والاقتدا باثارهم مع الصدق معهم والاعتراف
بنقص الاوصاف وسوء الاقتراف مفتاح الفتح ومشاهدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1